الله عنه انه كان لا ياكل البطيخ فقيل له في ذلك فقال لم يبلغني من
الكيفية انه لم يثبت عندي كيف اكله النبي صلى الله عليه وسلم **وبالجملة**
فالاتباع له صلى الله عليه وسلم في جميع افعاله الا ما اختص به وقرر
فيه الكمال فيها جملة وتفصيلا مما علم من دين السلف ضرورة ولا
شك ان هذا دليل قطعي اجماعي على عصمته صلى الله عليه وسلم وقد
عرفنا الان سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام من جميع المعاصي والمكروهات
والمكروهات وان افعالهم عليهم الصلاة والسلام دائرة بين الواجب
والمندوب والمباح وهذا بحسب النظر الى الفعل من حيث ذاته واما
لو نظر اليه بحسب عوارضه فالحق ان افعالهم دائرة بين الوجوب
والندب لا غير لان المباح لا يقع منهم عليهم الصلاة والسلام بمقتضى الشهوة
ونحوها كما يقع من غيرهم بل لا يقع منهم الا مصاحبا لنية يصير بها من
به واقل ذلك ان يقصد به التشريع للغير وذلك من باب التعليم وناهيك
بمنزلة مرتبة التعليم وعظم فضلها واذا كان ادنى الاولياء يصل الى رتبة
تصير معها مباحاته كلها طاعة بحسن النية فيها فما ظنك بصفوة
الله تعالى من خلقه وهم انبياؤه ورسله عليهم الصلاة والسلام لا سيما
اشرف الخلق وافضل العالمين جملة وتفصيلا باجماع من يعتد باجماعه
سيدنا ومولانا **محمد** صلى الله عليه وسلم لاجل الخصال افعالهم
في الواجب والمندوب على هذا الذي ذكرناه وانحصارها في اصل التفصيلة
على ما يقتضي الاختصاص بهما وهو الطاعة وذكرنا التفصيل بقولنا في
جميعها اشارة الى ان بعض افعالهم وان كان يطلق عليها الاباحة بالنظر
الى الفعل في نفسه وبالنظر الى وجوده من عادة الملة يقوي في حقهم
عليهم الصلاة والسلام لكمال معرفتهم بالله تعالى وسلامتهم من دواعي النفس
النفس والهوى وامنهم من طوارق الخطرات والعلل بعصمة ونفي ما ينافيها

بلا تردد ولا توقيف الا

بعصمة الله

بعصمة الله تعالى في كل حال لا يقع منهم الا طاعة فيثابون عليها
صلى الله على نبينا وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين **ق** ٦٦
لكن ايها الاخ من على حذر عظيم ووجل شديد على ايمانك ان
يسلب بان تصغي باذنيك او عقلك الى مذاهب يقولها كفرة الورجيس
وتبعهم في بعضها بعض جهلة المتصوفين وقد سمعنا الحق الذي لا
غبار عليه واتبع كل ما سواه والله المستعان **قوله** وهذا
بعينه هو برهان وجوب الثالث مراده بالثالث تبليغهم عليهم
الصلاة والسلام ما امروا بتبليغه ولا شك انهم لو وقع منهم خلاف
ذلك لكنا مامورين ان نقتدي بهم في ذلك فنكتم نحن ايضا بعض
ما اوجب علينا تبليغه من العلم النافع لمن اضطر اليه كيف وهو
محرم ملعون فاعله **قال الله تعالى** ان الذين يكتمون ما ا
نزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يتصور وقوع ذلك منهم
عليهم الصلاة والسلام ومولانا جل وعز يقول لسيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي ان لم تبلغ بعض ما امرت
بتبليغه من الرسالة فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا منها فانظر هذا
التخويف العظيم لاشرف خلقه واكملهم معرفة وكان خوفه على قدر
معرفته ولهذا كان يسمع لصدره عليه الصلاة والسلام ازيزا اي
غليان كازيز المرجل من خوف الله تعالى **وقد شهد مولانا**
جل وعز لسيدنا ومولانا **محمد** صلى الله عليه وسلم بكمال
التبليغ فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا وقال تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)